تكدر وانشدت للشيخ العميد ابي الفتح البستي رح ذو العقل
لا يسلم من جاهل يسومه ظلما واعناتا فليختر السلم على حربه
وليلزم الانصات فيكون في الاستفادة وينبغي ان يكون طالب
العلم مستفيدا في كل وقت حتى يحصل له الفضل وطريق الا
ستفادة ان يكون معه في كل وقت محبرة حتى يكتب ما يسمع
من الفوايد قيل من حفظ فر وما كتب قر وقيل العلم ما يوخذ
من افواه الرجال لانهم يحفظون احسن ما يسمعون ويقولون
احسن ما يحفظون وسمعت الشيخ الامام الاديب الاستاذ
بالاديب ركن الاسلام المعروف بالاديب المختار رضي الله تعالى عنه
يقول قال هلال بن يسار رح رايت النبي عم يقول لاصحابه
شيا من العلم والحكمة فقلت يا رسول الله اعد لي ما قلت لهم
فقال لي هل معك محبرة فقلت ما معي محبرة فقال النبي عم يا هلا
ل لا تفارق المحبرة فان الخير فيها وفي اهلها الى يوم
القيمة ووصى الصدر الشهيد حسام الدين رح لابنه شمس
الدين رح ان يحفظ كل يوم شيا من العلم والحكمة فانه يسير
وعن قريب يكون كثيرا واشترى عصام بن يوسف رح قلما بدينار
ليكتب ما سمع في الحال فالعمر قصير والعلم كثير فينبغي ان لا
يضيع الاوقات والساعات ويغتنم الليالي والخلوات قيل الليل
طويل فلا تقصره بمنامك والنهار مضي فلا تكدره باثامك
وينبغي ان يغتنم الشيوخ ويستفيد منهم وليس كلما فات يدرك
كما قال استاذنا شيخ الاسلام رح في مشيخته كم من شيخ

كبير كم كتاب

٨٩

كبير ادركته وما استخبرته واقول على ذلك الفوت منشا
هذا البيت شعر لهفي على فوت التلاقي لهفي ما كل ما فات ويفنى
يلقى قال علي رضي الله عنه اذا كنت في امر فكن فيه محسنا او
وكفى بالاعراض عن علم الله تعالى حزنا وخسارا فاستعذ
منه بالله ليلا ونهارا ولا بد لطالب العلم من تحمل المشقة و
المذلة في طلب العلم فانه لا بد من التملق للاستاذ والشركاء
وغيرهم للاستفادة منهم قيل شعر العلم عز لا ذل فيه ولا يدرك
الا بذلة لا عز منه وقال القائل ارى لك نفسا تشتهي ان تعز
ها فلست تنال العز حتى تذلها فصل في الورع في حالة
التعلم وروى بعضهم حديثا في هذا الباب عن النبي عم صلى
الله عليه وسلم انه قال من لم يتورع في تعلمه ابتلاه الله تعالى
باحد ثلثة اشياء اما ان يميته في شبابه او يوقعه في الر
ساتيق او يبتليه بخدمة السلطان فمهما كان طالب العلم
اورع كان علمه انفع والتعلم له ايسر وفوايده اكثر ومن
الورع ان يحترز عن الشبع وكثرة النوم وكثرة الكلام فيما
لا ينفع وان يحترز عن اكل طعام السوق ان امكن لان طعام
السوق اقرب الى النجاسة والخباسة وابعد عن ذكر الله تعالى
واقرب الى الغفلة لان ابصار الفقراء يقع عليه ولا يقد
رون على الشراء فيتاذون بذلك ويذهب بركته حكي ان
الشيخ الامام الجليل محمد بن افضل رح كان في حال التعلم ولا ياكل
من طعام السوق وكان ابوه يرسل في الرساتيق يقول له

والتملق منهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)